

أ.د. علي الشبل | شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لحرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعلمتنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا مجلس نحتسبه واياكم من مجالس العلم مجالس الذكر نحتفي فيه - 00:00:30

اعتقادي ائمة السلف الصالح من ائمة اهل السنة والجماعة في مذاكرة ومدارسة اعتقاد حرب ابن اسماعيل الكرماني الحنظلي التميمي المولود في سنة مائة وتسعين من الهجرة والمتوفى في سنة مئتين وثمانين - 00:00:55

عن نحو تسعين سنة وهذه المسائل التي رواها حرب عن الامامين الجليلين. امامي اهل السنة. الامام احمد ابني محمد ابن حنبل وعن رأس الحديث في زمانه اسحاق بن ابراهيم المروزي الحنظلي مولاهم. وحرب هذا - 00:01:27

روى جملة من المسائل المفيدة. مع امامته في نفسه في العلم والرواية والفضل والفقه حتى قالوا انه روى عن الامامين احمد واسحاق ميراهوية رحمهم الله نحو اربعة الاف مسألة وهذه المسائل - 00:02:06

هي في سؤالات يسأل عنها الامام من طريقه فيقيدها ويكتبه من مجموعة هذه المسائل يتكون علم هذا الامام وفقهه خصوصا الامام احمد بن حنبل فانه روى عنه المسائل جمع غيره - 00:02:40

اشتهر منهم نحوا من عشرين راويا. من اشهرها مسائل ابي بكر المروزي. ومسائل ابنائه عبد الله وصالح وهو ابو الفضل. ومسائل سليمان ابن الاشعث ابي داود سجستانی صاحب السنن ومسائلی - 00:03:04

البغوي والخلال ومهنيء وابني هانئ في جمع غيرهم ومن جملة هذه المسائل هي المسائل التي رواها حرب ابن اسماعيل الكرماني. وهي مسائل متنوعة مرتبة حسب الابواب الفقهية وفي مقدمتها مسائل في الاعتقاد. وقد اشتهر عنده - 00:03:35

علماء لحرب بن اسماعيل الكرماني مؤلف. سمي بالسنة والجماعة ولم يعثر له على كيان كامل متكملا في هذا المؤلف. والذي يظهر ان ما في في مقدمة هذه المسائل في ذكر المذاهب. يعني ذكر مذاهب الناس في الاعتقاد انه جملة من هذا الكتاب - 00:04:26

يقل او يكثر يزيد او ينقص يغيب عنا علم ذلك. لكن والله اعلم انه هو من جملته وهذه المسائل رتبت على ابواب الفقه. فوجد منها قطعة. من اثناء الطهارة الى كتاب الصلاة - 00:04:53

قطعة اخرى من كتاب النكاح الى اواخر ابواب الفقه. في مجموعة هذا كله هي مسائل حرب ابن اسماعيل الكرماني. وقد روى عنه تلميذه ابو بكر محمد بن ابن هارون الخلال في كتابه السنة جملة من هذه المسائل عن حرب ابن - 00:05:17

اسماعيل الكرماني والمقصود ان هذا مؤلف جليل يعني بهذه المباحث العظيمة من مباحث الاعتقاد. وقد تأملت في كتب السنة المروية بالاثر والاسناد عن ائمة السنة لعبد الله ابن الامام احمد يرويها عن ابيه الامام احمد سنن الخلال سنة لابن ابي عاصم - 00:05:48

شرح اصول اعتقاد اهل السنة لالكافئ كذلك السنة لابن بطة بالایمان كبرى يبدأونها اول ما يبدأون بها في ذكر مسائل الایمان. ولا سيما في مسائل الاسماء والاحکام والتي هي عند العلماء من اجل مسائل الدين. ولانها انحرفت فيها طوائف - 00:06:18

البدع من الوعيدية والمرجية. والمقصود من هذا كله هو المذكرة. والمدارسة والرجوع بما إلى ما كان عليه سنت السلف الصالحين.

والمضي على طريقهم وجادتهم أن الموفق من على طريقتهم درج - [00:06:48](#)

والمهدي من على منهاجهم ببابا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه المخرج في الصحيحين عن ابن مسعود وعمران ابن

حصين رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني - [00:07:12](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. يقول عمran رضي الله عنه فما ادرى اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاث قال ثم يأتي من بعد ذلك قوم

يشهدون ولا يستشهدون. ويخونون ولا يؤتمنون ويظهر في - [00:07:38](#)

السمن في علامة من علامات الساعة الصغرى تدور على تغير الزمان بفساد اهلها ولهذا اعنى الائمة وعلماء السلف في بيان المعتقد

- تجلية له عما يشينه وابراز ازا في هذه المسائل التي وقع فيها الخلف والاختلاف مع اهل الاهواء واهل المحدثات واهل البدع. ولهذا

[00:07:59](#)

مستقلة والفوها ضمن جوامعهم. فمما جاء في ضمن الجواجمع كتاب الايمان. والتوحيد والرقاق الصامل بالكتاب والسنة. بدء الوحي

كتاب العلم من صحيح الامام البخاري وكذا كتاب الايمان والمساجد وتعظيمها والفتن واسرارها من صحيح الامام مسلم. وفي سنن

ابي داود في مقدمتها - [00:08:36](#)

في ابواب السنة. كتاب السنة في سنن ابي داود وهذا. ومما جاء مستقلا ما سبق التنويه اليه كتاب الرد على الجهمية

لجمع من العلماء لابن المبارك عبد الله ابن - [00:09:13](#)

بني محمد الجعفي شيخ البخاري. وعثمان بن سعيد الدارمي. والامام احمد بن حنبل في غيرهم وكذلك كتب السنة التي يراد بها كما

يأتي ابواب الاعتقاد ومذمتى افتراق الناس فيها من جهة البدع بتنوعها. منها السنة لابن ابي عاصم الظحاك النبيل - [00:09:33](#)

والسنة لعبد الله بن الامام احمد والسنة للامام احمد و السنة للخلال التوحيد واثبات صفات الرب لامام الائمة ابي بكر ابن خزيمة في

امثالها وهي كتب كثيرة مدارها على روایتي بالاسناد الذي هو خصيصة هذه الامة وخصيصة اهل السنة والجماعة من بين الفرق -

[00:10:03](#)

مما انبه عليه في بدء هذه المدارسة ان السنة في اللغة هي الطريقة وهي المدرج الذي يسار عليه يسمى سنة. والسنة في الاصطلاح

يتفاوت فيه اهله بحسب اصطلاحاته. فمما نحن في بصدده ها هنا السنة في باب العقيدة - [00:10:46](#)

في باب الايمان وقسميتها اي ضدتها البدعة. فتشمل السنة عندئذ آآ العقيدة والشريعة جميعا. وهذا المراد بالسنة المأمور بالاستقامة

عليها ولزومها الاعتصام بها وهي السنة في هذا الباب بباب العقيدة. والرد على المنحرفين فيها. السنة عند الاصوليين - [00:11:19](#)

وهذا مفهوم ثان يراد بها المصدر الثاني من مصادر التشريع. فهي بعد القرآن وقبل الاجماع ويليها رابعا الاجتهاد. ويراد بالسنة عند

اهل الاصول المصدر الثاني من مصادر التشريع. الذي يستمد منه دين الله - [00:11:51](#)

يتبعده لله عز وجل به. الاصطلاح الثالث السنة عند الفقهاء. وهو ما يكثر كثيرا في كتبهم مختصرات في المتون او متosteats او

مطولةات لقولهم ويحسن كذا. والمراد بالسنة عندهم هي ما اثيب فاعله. ولم يعاقب - [00:12:18](#)

وهي المراد به بالمستحب. كما عند اهل الاصول في الاحكام التكليفية الخامسة الاصطلاح الرابع السنة عند المحدثين. المشغلين

بحديث النبي عليه الصلاة والسلام روایة له او دراية وتفقها فيه - [00:12:44](#)

ويراد بها كل ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من وصف الخلق او خلقي او قوله او فعلية او تقريرية. فتسمى هذه بالسنة.

والمراد به هنا في كتب السنة ومباحث السنة في باب الاعتقاد السنة التي هي العقيدة والشريعة جميعا في مقابل البدعة - [00:13:10](#)

والمحذث. هذا المراد بالسنة والحالة هذه. آآ السنة لحرب ابن اسماعيل كرماني تخيره الاخوة لتكون مدارسته في هذه المجالس واني

اعتب عليهم في اختيار لانه يضيق المقام عنه. وثانيا انه كتاب راقي وعالى - [00:13:40](#)

يحتاج الى ما قبله من تأسيسات المتون. والمدارسات في باب العقيدة. وذلك ذي بدء اعتذر فلن يسعنا اكمال هذا الكتاب في هذه

المجالس. على مدى يومين ولكن نسلك فيه المسلك الذي سلكه مشايخنا نأخذ منه ما تيسر - [00:14:09](#)

وباقيه اما ان تحله وانتم تتفقها فيه. وهي طريقة كان آكبار العلماء يربون بها طلابهم. بان يحل باقي الكتاب ويتفقه فيه ويبقى ما استشكل يعرضه على اهل العلم واما - [00:14:39](#)

ان تكون له مجالس اخرى في مستقبل الايام ان كتب الله عز وجل في العمر بقية على هذا الفعل بالهدية كان اتمامه عندئذ. فنبدأ مستعينا بالله سائلينه الهدى والتوفيق والتسديد. وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. في مذاكرة هذه - [00:15:02](#)
رسالة وستكون على منهج التعليق اليسيير. لا على البسط. لان قام لا يتحمله مثله وانا جئناكم ببضاعة مزجات وصاحب البضاعة المزجاة يلتمس العذر من الكرام. فان العذر عند الكرام مأمول - [00:15:32](#)

تعليق يسير على هذه الرسالة لنستفيد منها واهل العلم وائمة الاسلام عنوا بها واستشهدوا بها في مصنفاته. واكثر ما كنت اسمعوا وارى ذكر هذه الرسالة عند العامتين شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:16:01](#)

وتلميذه العالمة ابن القيم في مصنفاته ولا سيما مصنفات الردود على المخالفين فانهم يشيدون كثيرا بكتب السنة. ويعظمونها ويلفتون الانتباه اليها. وكذلك يشيدون بهذه المسائل التي رواها حرب. ابن اسماعيل الكرماء. قبل ذلك الف - [00:16:31](#)
الانتباه الكريم لطلاب العلم ان من اهل العلم من ذكروا لحرب انه تفرد في غرائب عن كثير من روى المسائل وهذه ناحية رفيعة في الفهم وفي الدلالة فانه قد يأتي في مسائل حرب اشياء لم يأت نظائرها او امثالها في مسائل غيره - [00:17:03](#)

فهذا هو المعنى الاعم في هذه الغرائب التي تفرد بها حرب. لانه اتى باشياء من كرة او اشياء شاذة خرج بها عن جادة اهل العلم وجادة اهل السنة والجماعة. كما قد يفهمه بعض الناس من ذلك - [00:17:36](#)

والقاعدة العظيمة في هذا الباب ان المحتمكم هو الى ما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن دونهم من اهل العلم

مهما علا قدرهم. وارتفع في الناس شأنهم - [00:18:02](#)

واعترفوا لهم بفضلهم فانه يستدل لاقوالهم واحوالهم لا يستدل بها هذا اصل مهم في باب السنة. انه في اقوال هؤلاء يستدل لها لا بها وكذا في احوالهم وفي علومهم. رحمهم الله واجزل لهم المثوبة وجزاهم عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [00:18:22](#)
نعم س بالله باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد غفر الله لنا شيخنا يا رب العالمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب القول بالمذهب. نعم هذا اول ما جاء - [00:18:52](#)

جاء في هذه المسائل المروية عن حرب. ويلحظ على كتب السلف سيما في القرن الثاني ثالث وكتاب حرب في الثالث. لانه عاش ما بين مئة وتسعين الى مئتين وثمانين. وهي - [00:19:12](#)

القرون المفضلة يلحظ فيها انها تخلو من المقدمات التي اشتغل بتصنيفها والعنایة بها من تأخر بعدهم خصوصا في العصور المتأخرة. فيبدأون مباشرة في المقصود فهذا الامام البخاري في اصح كتاب باجماع المسلمين بعد كتاب الله ليس فيه مقدمة الا البسمة ثم البدء - [00:19:32](#)

كتاب الوحيين بكتاب بدء الوحي فهنا باب هنا بدأ حرب ابن اسماعيل الكرمانی باب ذكر المذهب. المذهب هنا باب العهدية اي مذهب السلف في هذه المسائل الایمانية مسائل العقيدة. نعم - [00:19:59](#)

احسن الله اليكم قال ابو القاسم حدثنا ابو محمد قال هذا مذهب ائمة العلم واصحاب واهل السنة المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. نعم - [00:20:21](#)

ذكر ان هذا القول هو قول ائمة السنة. علماء الاثر المقتدى بهم من بعدهم ويعرف لهم فضلهم من عاصرهم. بدءا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى عصر - [00:20:41](#)

هذا عصره متى؟ في اواسط المئة الثالثة. لانه عاش رحمه الله سنة ولد في اخر القرن الثاني مئة وتسعين. وعاش الى مئتين وثمانين في اخر القرن الثالث فقد عاصر ائمة الاسلام احمد اسحاق بن راهوية قبله الحميدي ابو بكر عبد الله - [00:21:01](#)
ابن الزبي شيخ البخاري عاصر الامام البخاري ومسلم وابا داود وهو من زملائه وهو الذي حثه على تقييد المسائل عن الامام احمد ورغبه في ذلك. والترمذی اه ابی عیسی الامام صاحب الجامع الصحيح. وابن ابی عاصم النبیل. في طبقتهم - [00:21:31](#)

وهو في طبقة شيوخ ابن خزيمة ومحمد ابن هارون الروياني وآآ ابن جرير الطبرى ومحمد ابن هارون الخلال ابو بكر. نعم. احسن الله اليكم قال وادركتم من ادركتم من علماء اهل العراق والجهاز والشام وغيرهم عليها. لماذا؟ نص على هذه البلدان - 00:22:01 علماء اهل العراق والجهاز والشام وغيرها. لان هذه الموضع كانت حواضر الاسلام. ففي الجهاز مكة والمدينة. وهي مأم اهل العلم. وفي العراق ببغداد دار السلام والبصرة والكوفة وواسط وما كان فيها من العلماء الكبار والمحاذين كانت محطة الرحلة اليهم حتى ان الامام البخاري - 00:22:31

وهو من معاصر المصنف رحل من بلاده بخارى الى العراق ثم الشام ثم الحجاز ثم مصر. وذكر الشام فيها دمشق بيت المقدس كذلك في بيروت كان فيها مذهب الاوزاعي. وغيرها مصر - 00:23:11

واليمن لانه في الحواضر يجتمع العلماء. وفي ذلك الزمان من مجتمع العلماء ثغور ما الثغور؟ هي الحدود حدود بلاد الاسلام. تجتمع في هذه الثغور العلماء مرابطين ومجاهدين. فيحصل في اجتماعهم حركة علمية. يستفيدوا منها طلاب العلم فيرحلون - 00:23:38 اليه حيث تكامل واجتمع العلماء في هذا المكان وياخذون عنهم فتغدو في الجهادين جهاد الرباط وجهاد العلم في تحمله رواية ودرية فيه. نعم. احسن الله اليكم فمن خالف الشيخ قال المؤذن - 00:24:08

رحمه الله فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب او طعن فيها او عاد قائلها او عاب او عاب قائلاً فهو مخالف مبتدع. نعم. خالف شيئاً من مذاهب السلف. او انتقدوها. اعترض عليها - 00:24:28

او عاب قائلتها وقع في هذه الثالث التي هي عنوان البدعة. والمخالفة والشذوذ. فانه ابتدع في هذه المظاهر الثلاثة مخالفة ما عليه السلف الصالحين او عيبتهم فيما نهجوه كما قرروا ان القرآن كلام الله غير مخلوق وان الله يرى في الآخرة بالابصار - 00:24:48 واثبتو له الاسمي والصفات او خالفهم في مسائل الایمان والقدر والغيبيات الآتية ذكر بعضها. او اعلن عليهم النكير والمعيبة. والرد فوق في المخالفة لان الله جل وعلا يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:25:23 نوله ما تولى ونصلحه جهنم وساعت مصيرنا. وسيبل المؤمنين هو ما مضى عليه السلف الصالحين اذ بعد القرون الثلاثة يصعب حصر الاجماع الا في مباني الاسلام العظام واركانه وفي هذا يقول شيخ الاسلام ابو العباس في الواسطية الاصل الثالث الاجماع - 00:25:53 وهو ما عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم اذ بعدهم قال والاجماع الذي ينضبط ما عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم. اذ بعدهم كثروا الخلاف وانتشرت الامة نعم. احسن الله اليكم. فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب او طعن فيها او عاد قائلها فهو مخالف - 00:26:20 سائل عن منهج السنة وسبيل الحق. خالف فهو بهذا مخالف زائف عن الجماعة لاجل ذلك قالوا ان كتابه هذا او هذه هذا الباب في ذكر المذهب مذهب اهل السنة انه جزء من كتابه - 00:26:46

مشهور بالسنة والجماعة. وان المخالفة نوعان مخالفة محتملة. ومن اشهد اشهر صورها المخالفة في المسائل الاجتهادية بين اهل العلم. في الفروع في المسائل الاقوال التي تفتح من الادلة. واما الخلاف غير المعتبر والذي لا يسوغ ولا يجوز - 00:27:06 فهو الخلاف في السنة. في اصول الدين. في مسائل دل عليها الوحي دلالة او ظاهرة مقرونة بدلاله السنة ودلالة الاجماع. هذى لا يصح فيها الخلاف. سواء في مباحث العقيدة والایمان او في مباحث اركان الاسلام والحلال والحرام. فمن جاء بحل الربا - 00:27:36 مع توارد الادلة وظهورها على تحريمها لا يعذر. او احل شرب الخمر. او اكل ما لي يتيم او الزنا اجارنا الله واياكم. فهي لها ارتباط بالعقيدة من جهة وارتباط بالامور الفقهية العمليات من جهة اخرى. ولهذا الخلاف عندهم خلاف خلاف محتمل مقبول - 00:28:06 وسنة الله في اهل شريعته ونوع ثانى خلاف غير معتبر ولا مقبول. وهو الخلاف في اصل في العقيدة وفي مسائل الایمان. والاحكام واصول الایمان. نعم وهو مذهب احمد واسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد وعبد الله ابن الزبير الحميدي وسعيد ابن منصور وغيره - 00:28:37

من جالسنا واخذنا عنهم العلم فكان من قولهم. نعم. الان سيدذكر اقوالهم. نص على هؤلاء الاربع انه اشهر من اخذ عنهم واستفاد منه. بدأهم باكثر من روى عنه وهو الامام احمد بن محمد ابن حنبل. امام اهل السنة والجماعة. الذي ثبت وقت الفتنة فتنية القول بخلافه - 00:29:07

القرآن كما ايد الله دينه بابي بكر رضي الله عنه وقت الردة. واسحاق ابن ابراهيم ابن مخلب هذا هو ابن راهوية. ولهم في اطلاقهم عليها وجهان ابن راهوية وهذا كثير في اهل الحديث. راهوية مسكونية زنجوية. سيبوية - 00:29:35

وهو اسم من اسماء الاعاجم. وهو اسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد المروزي الى مرو في جهة طهران شمالي بلاد فارس وهو حنظل مولاه وهذى القبيلة قبيلةبني حنظلة ينتسب اليها ايضا حرب ابن اسماعيل الكرمانى الحنظلي - 00:30:05

من بنو حنظلة؟ هي احد بطون قبيلة تميم الاربعة المشهورة والتي هي هامة مضر. كما قال اول يعد الناسبون الى تميم بطون المجد اربعة كبارا. يعدون الرياب والمرسادا. ثم - 00:30:35

حنظلة الخيار. وذكر الثالثة عالم مكة ومحدثها وهو شيخ الامام البخاري الذي اكتر الرواية عنه. وهو ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المكي توفي في سنة مئتين وبضعة عشر - 00:30:55

وثمانية عشر. وذكر الرابع صاحب السنن المشهور. وهو سعيد بن منصور سعيد ابن منصور وهو في طبقة شيوخ الامام البخاري شيوخ الامام احمد وهؤلاء الاربعة خصهم من بين من ذكر من عاصرهم ولقيهم في حواضر الاسلام التي مرت - 00:31:21

عنها في بلاد العراق والجذار والشام وغيرها ذكر هؤلاء الاربع باع هؤلاء مثلوا في زمانهم ائمة السلف من لقائهم. وترك غيرهم من هو ومثلهم وامثل منهم. وهذا الترك لانه لم يلقه. وانما هؤلاء اشتهروا ببيان الاعتقاد من - 00:31:51

من اشياخهم. لم يلقى الامام الشافعى المطلب محمد ابن ادريس ابني عثمان ابن العباس ابن عثمان ابن شافع الامام الشافعى لانه ارتحل الى مصر واسس فيها المدرسة مالك لم يدركه ايضا لانه توفي قبله سنة مئة وثمان وسبعين. والمؤلف ولد بعدها - 00:32:18

سنة ولم يذكر غيرهم من ائمة الاسلام على جهة الحصر وانما اراد بذلك التمثيل. ما قولهم في اصول الدين ومسائل الايمان والعقيدة. نعم. احسن الله اليكم. قالوا فكان من قولهم الايمان قول - 00:32:48

نعم يزيد والايام يزيد وينقص نعم بدأ رحمه الله اهم مسائل الدين. مسائل الاعتقاد وهي مسائل الايمان. هذا الذي بدأ فيه يسميه الحاج ابن رجب رحمة الله بمسائل الاسماء والاحكام. وقال فيها ومسائل الاسماء والاحكام اجل مسائل الدين - 00:33:08

وهو بهذا بين معنى الايمان عند السلف الصالحين. ان الايمان قول وعمل نية يزيد وينقص. فانه بهذه القيود الخمسة صار معنى الايمان ومسماه عند اهل السنة والقرآن قول في في قول لا اله الا الله في قراءة القرآن في العلم نشر لها - 00:33:38

عمل فليس الايمان خليا عن العمل. الصلاة ايمان وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. الحج ايمان صوم ايمان كلها اعمال الزكاة ايمان. ونية اي في القلب. النية اي القلب - 00:34:14

لان العمل لا يعتبر حتى يكون متكتا على نية صحيحة ومقصد وارادة صحيحين. وهو الذي عرف عند من تأخر بعد ذلك لان الايمان قول باللسان وعمل بالجوارح والاركان واعتقاد بالقلب والجنان يزيد بطاعة - 00:34:39

الرحمن وينقص بطاعة الشيطان. والزيادة والنقصان اصل جوهري في الفرق بين اهل السنة والجماعة في هذا الباب وبين مخالفتهم. ومخالفة حلفوهم كثيرون يرجعون الى طائفتين عظيمتين. الاولى الوعيدية من الخوارج والمعتزلة والثانية المرجئة باصناف ارجائه. فليس عند الوعيدية ان الايمان يزيد - 00:34:59

ينقص الامام شيء واحد اذا وجد وجد كله. واذا ذهب بعضه ذهب باقيه. يقابلهم المرجئة. واكترا ما عندهم ان الايمان في القلب ومنهم من زاد ان الايمان يكون في القلب ويكون بالقول وهم اخرجوا العمل - 00:35:33

عن الايمان في مسماه وغالبيته وجمهورهم اخرجوا العمل عن الايمان في حقيقته ومؤداته واثره نعم. احسن الله اليكم. ويستثنى في الايمان غير الا يكون الاستثناء شكا. انما هي سنة ماضية - 00:35:53

ويستثنى في الايمان ايش معنى يستثنى؟ يقول انا مؤمن ان شاء الله. الاستثناء في الايمان ان يقول حال الايمان ان شاء الله. وهذا الاستثناء في الايمان سنة ماضية. اي مطى عليها الخلف على طريقة السلف - 00:36:13

ماضية في الايمان الا ان يكون شكا في الايمان فحرام. لا يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله جهة الشك فيكون الاستثناء شاكا. لان الشك عدم يقين وعدم اليقين لا يدخل صاحبه في الايمان. ولهذا مرکم قول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا - 00:36:33

بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا ولها من شرائط لا الله الا الله الثمانية هي ثمانية ايه ثمانية العلم الشرط الاول وضده الجهل. الشرط الثاني الاخلاص وضده الشرك - [00:37:03](#)

الشرط الثالث اليقين وظده الشك وهذا ما نهوه عنها الان الشرط الرابع الصدق فيها في قولها وضدها الكذب الشرط الخامس آآ المحبة وظدها البغط الشرط القبول وضدها الرد الشرط السابع الانقياد - [00:37:28](#)

وضدها الترك الشرط الثامن الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد. وفيها قول ناظم وزيد ثامنها وهو الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد. اذا من قال انا مؤمن ان شاء الله شاكا مرتاها - [00:37:56](#)

لم يؤمن لم يؤمن لان الله حصر الايمان بعدم الشك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. ولا بد من اليقين في الايمان وفي قول لا الله الا الله يقينا ينافي الشك والريبة. من اعظم من شك وارتبا في الايمان - [00:38:16](#)

المنافقون ولذلك حكم عليهم بغير الايمان هذا في الدنيا. فاسمع وهم المنافقون. وحكم عليهم في الآخرة بانهم في الدرك الاسفل من النار. كما قال جل وعلا في اية سورة النساء - [00:38:42](#)

من المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد له نصيرا. الاستثناء في الايمان هو ان يقول القائل انا مؤمن ان شاء الله ومضى عليه السلف وكثيرا ما يروي فيه الاثار الكثيرة عن ابن مسعود وجاء عن - [00:39:02](#)

غيره من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم بل حتى كادوا ان يحييوا اذا كان على جهة عدم التزكية هذا واحد وعدا العلم عدم العلم بالعقوبة اي ما يختتم له الاثنين. وثالثا لان لا يدع المدعي انه استكملا خصال وشعائر الايمان - [00:39:22](#)

ثلاثة سينوه عليها المصنف. نعم. احسن الله اليكم. واذا سئل الرجل امؤمن انت؟ فانه يقول انا مؤمن ان شاء الله. او مؤمن ارجو. ها؟ هذى وحده. انا مؤمن ان شاء الله. الثاني انا مؤمن ارجو. ها؟ او يقول - [00:39:45](#)

امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله. نعم. شوفوا هذه الثالث. اذا سئل اممؤمن انت على جهة الاستخارا؟ لانه يأتي سؤال على جهة الامتحان والامتحان بدعة. ولا يجوز الا في حالة يراهاولي الامر للتمييز. او - [00:40:05](#)

اظهاري المعتقد او بيان المخالف له. واما من عامة الناس فلا يصح امتحانهم غيرهم بالايام او بغيره من مسائل الدين. وقد نص على ذلك الائمة كما روى ذلك الخلال في كتاب - [00:40:32](#)

هذه السنة في غير موضع. وذكرها البربهاري في اصول الايمان. وغيرهم. فاذا قيل اممؤمن انت قال انا مؤمن ان شاء الله. الاستثناء هنا لماذا؟ لان لا يذكر نفسه. ولان لا يعلم العاقل - [00:40:56](#)

ان يختتم له بذلك او لا؟ او لثلا يدعى انه اتى بخصال الايمان كلها. الحالة الثانية ان يقول انا مؤمن اتمنى ان اكون من اهل الايمان الكامل. او من يختتم لهم بخاتمة السعادة من اهل الايمان - [00:41:16](#)

الحالة الثالثة يقول امنت بالله ورسله وملائكته وكتبه. من باب الخبر يخبر عن ماذ؟ انه امن انه لم يكفر. اي فيه الايمان في ذكر اخباره عن الايمان باصوله الستة. الواردۃ في حديث عمر - [00:41:37](#)

المخرج في الصحيحين وهو المشهور عند العلماء بحديث جبرائيل عليه السلام لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن اصول الدين وقواعد الايمان واركان الاسلام. فقال اخبرني يا محمد عن الايمان قال الايمان ان - [00:41:57](#)

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. في رواية في مسلم حلوه ومره من الله تعالى فهذا يخبر امنت بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الاخر والقدر. من باب - [00:42:17](#)

هذا الخبر لا من باب التزكية. نعم. قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن زعم ان من زعم ان الايمان قول بلا عمل فهو مرجة ويشمل هذا طوائف الارجاء الكثيرة. ومدار جمهورهم على ان الايمان ها هنا في القلب. اعتقادا - [00:42:37](#)

او تصديقا كقول جمهور المتكلمين او معرفة كقول الجهم واتباعه ومنهم من قال ان الايمان قول اي مع الاعتقاد. لكنهم اخرجوا العمل عن الايمان فاما ان يخرجوه عن حقيقته فهذا هو الارجاء المذموم - [00:43:07](#)

واما ان يخرجوه عن مسماه. وعن لفظه. وهو الارجاء مذموم لفظا. وان لم اخرجوه عن حقيقته في في دين الله اللي يرتبون عليه

الجزاءات والعقوبات. في ترك العمل واثره وعلى الايمان. وهذا ارجاء خاطئ اشتهر عند العلماء بمرجئة الرأي مرجئة العراق. او -

00:43:33

الخوفة ثم اصطلاح عليه بمرجئة الفقهاء. رحهم الله وجزاهم خيرا. فالعمل من الايمان والعمل منه ما هو ركن في الايمان. ومنه ما هو شرط في صحته. ومنه ما هو شرط في وجوبه -

00:44:08
وكماله. ومنه ما هو شرط في كماله المستحب. وهو المسمى عند العلماء ان عمل من كمال الايمان المستحب كما في الحديث الايمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها -

00:44:29
اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة يشفع بالايامن. اخرجه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعم قال المؤلف رحمه الله ومن زعم ان الايمان هو الفول والاعمال شرائع ومن زعم ان الايمان هو القول -

00:44:49
والاعمال شرائع فهو مرجم. نعم هذا قول اخر. قال الامام قول اي نطق باللسان. واما الاعمال من الصلاة الصيام الحج والزكاة والبر. والمعلوم ترك المنكر انها شرائع. بمعنى انه اخرجها من الايمان -

00:45:09

لفظا واخرجها من الايمان حقيقة فهذا من المرجئة. لأن العمل من الايمان. وفي الازمان متأخرة ظهرت نابتة اخرجوا العمل عن الايمان فيكون مؤمن بمجرد ان يقول لا الله الا الله ويعتقد -

00:45:29

ذلك وان لم يعمل عملا قط. يبقى له مؤمن مع امكانه في العمل. وهذا من اثار مذهب الارجع وعايه السلف. وقد اجمع السلف على ان العمل من الايمان. اجماعا لا يجوز -

00:45:50

ان يخالف ويأثم مخالفهم في ذلك. نعم. وان من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فهو مرجع كيف تعرف المرجئة؟ وللاظوا في اول السنة واكثر السنن تبدأ بالرد على اهل الارجع -

00:46:10

اهل الوعيد وهم من كفروا الناس بتترك عمل او بفعل محرم. يقال لهم الوعيدية. وشعار هؤلاء وشعار شعار الوعيدية الاخذ بادلة الوعيد واحمال ادلة الوعيد. قابلتهم المرجئة فاخذوا بادلة الوعيد والرجاء. واهمل ادلة الوعيد. فلا هؤلاء اصابوا ولا هؤلاء احسنوا -

00:46:30

وفق الله عز وجل اهل السنة والقرآن اهل السنة والجماعة. فجمعوا واخذوا بادلة الوعيد مع ادلة الوعيد انزلوا كلها منها منزلته اللائقة الصحيحة بها. فصار وحي الله كتابا هو القرآن وسنة وهي -

00:47:05

الحكمة صارت هذا الوحي مؤلفا غير مختلف. كيف تعرف المرجئ؟ يرحمك الله. يعرف المرجئ بعدة اصول. اولا اذا قال ان الايمان لا يوجد ولا ينقص. كما ها هنا. وبه نعرف الوعيد ايضا -

00:47:26

فان الوعيدي الايمان زيادته اصله ونقصانه كفره. لا يزيد ولا ينقص. فهذا اصل عظيم يفرق فيه بين هؤلاء المنحرفين في الايمان. الاصل الثاني العمل. اذا قال العمل لا علاقة له بالايامن فهذا مرجئ -

00:47:47

هذا من المرجئة. اذا اخرج العمل بالكلية او اخرج جملة العمل. ومن هذا ما اشتهر من جعل ان العمل شرط كمال لا شرط صحة. فهذا من المرجئة. لانه اخذ ببعض العمل وترك بعضا -

00:48:07

المسألة الثالثة التي تبين المرجئ اذا حرم الاستثناء في الايمان. اذا قال لا يجوز ان يستثنى في الايمان شك. فهذا على وعلامة الوعيدي ايضا العلامة الاصل الرابع -

00:48:27

من اصول بيان المرجئة والوعيدية مسألة تبعظ الايمان. هل الايمان يتبعظ ولا ما فالمرجئة لا يتبعظ الايمان عنده. لانه اما ان يكون معرفة القلب او تصديق في القلب او يكون نطق باللسان. او يكون النطق بالاساءة كن زائد كما عند -

00:48:52

اتباع ابي منصور ما تريدي فعندهم لا يتبعض ويقابلهم الوعيدية كذلك. لا يتبعظ الايمان اما يبقى كله او يذهب كله. ما في وسط ومن قالوا وهذه مهمة في الانتباه الى المنحرفين من قال ان الايمان معرفة -

00:49:18

القلب فما ظد المعرفة الجهل. اذا الايمان معرفة ضده الكفر بالجن. اذا يعرف الايمان بقسيمه وهو الكفر. ومن قالوا ان الايمان تصدق وش غدا الكفر عندهم؟ ومن قال ان الايمان نطق باللسان فقط غدا الكفر وعدم النطق -

00:49:40

ولهذا لزم على هؤلاء الكرام يتبع محمد بن كرام والسبستاني. الزموا بان المنافقين على قولكم يكونوا مؤمنين يعني بقول لا الله الا الله. وهكذا نعم. احسن الله اليك. قال وان وان زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص - 00:50:04

وان قال ان الايمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول ملجاً. نعم. من قال ان الايمان يزيد لكنه ما ينقص هذه الجملة فيها تفصيل. قوله فقد قال بقول المرجئة اي قال بقولهم في الظاهر - 00:50:24

وتفصيلها كالتالي ان احسنا به الظن بان قائل بان يكون قائل ذلك من علماء السنة ومن اهلها كما روی ذلك عن امام دار الهجرة الامام مالك. وبنحوه ما روی عن ابن مبارك ان الايمان يتفضل. فقالوا بالزيادة - 00:50:44

ولم يصرحوا بالنقضان تأدبا مع القرآن فليس هذا بقول المرجية. يعني عرف من مذهب هؤلاء الائمة الكبار ان الايمان يزيد بما يأتي من كمالاته وينقص بما يتخلل من واجباته ومن - 00:51:04

كما نأطي المستحبة. آ المؤلف يعني من قالوا ان الايمان يزيد ولا يثبت له نقاصانا بالكلية. انه لا ينقص ابدا. فهذا قول المرجئة لان الايمان عندهم هنا في القلب. اما معرفة او تصديقا وهذه لا يلحقها زيادة ولا نقص - 00:51:24

من هذه الجهة نعم. ومن لم ير الاستثناء في الايمان فهو موجه. يقول لا يجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله هذا الاستثناء في الايمان. لان الايمان عندهم في القلب كيف يستثنى؟ فهذا مرجى مع ان عامة السلف - 00:51:44

يؤكدون الاستثناء للاعتبارات التي سبقت عدم علمه بالعقوبة. والخاتمة لا يزكي نفسه لا يدعى ما ليس لا يدعى انه اتي بجميع خصال الدين. فان قال انا مؤمن ان شاء الله عند السلف يريد به الشك فهذا لا شك - 00:52:04

انه حرام وقد يصل في حقه الى انه لم يؤمن اصلاً نعم. ومن زعم ان ايمانه جبريل او الملائكة فهو مرجل. هذا من قبيح اقوال المرجئة. من قبيح اقوالهم خصوصا عند مضائق - 00:52:24

والجدال من قال ايماني كايمان جبريل وايماني الملائكة عليهم الصلاة والسلام او قال ايماني كايماني ابي بكر وعمر او ايمان الانبياء ذكي نفسه من جهة لان اصل الايمان عنده فالقدر - 00:52:44

اما معرفة او تصديقا فقط وهذا لا يتفضل. وهذا من اقبح اللاثار واللوازم لقول المرجئة. اعد احسن الله اليكم. ومن زعم ان ايمانه كايمان جبريل او الملائكة فهو ما ودك تصلي وتسلم على جبريل والملائكة - 00:53:04

ما تبى الاجر؟ يلا يا باسم لا يفوتك. نعم. احسن الله اليكم. ومن زعم ان ايمانه كايمان جبريل عليه السلام فهو اخبت من المرجى فهو كاذب. نعم. مرجى واخبت. اين - 00:53:24

تعرف ذلك بماذا صار مرجئا؟ باخراجه العمل. هل عملك مثل عمل جبريل؟ ما تعقب؟ هل عملك مثل ابي بكر وعمر اتخش فهو ذكي نفسه ومدحها فلم يأت بما اتي به هؤلاء الذين زکاهم الله - 00:53:44

واثنى عليه ومدحه واخبت لانه تضمن تزكية نفسه باصله الذي ادارها عليه بان العمل ليس من الايمان. هل عاملك مثل عمل جبريل؟ وملائكة الله لا يعصون الله ما ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون؟ في - 00:54:06

عبادة دائمة لا يلحقها شهوة ولا قصور. بماذا سبق ابو بكر؟ غير من الصحابة حتى كان ابو بكر رضي الله عنه افضل واكمel اتباع الانبياء كلهم. ترى ابو بكر افضل من اتباع - 00:54:26

عليه السلام. وافضل من اتباع ابراهيم ويعقوب واسحاق ودليله ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم هي بين اظهرنا خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. من يزعم ان ايمانه كايمان ابي بكر - 00:54:46

لكن لما قصرروا الايمان على مجرد الاعتقاد هم في القلب واخرجوا العمل عن الايمان ادعوا هذه الدعوة وكان الخبث عند بما اشتغل عليه هذا القول من تزكيتهم ومدحهم انفسهم بایمان لم يبلغوه كايمان هؤلاء الكمل. من ملائكة الله عليهم السلام او من - 00:55:16

من كمال وكامل الصديقين. نعم. احسن الله اليكم. ومن زعم ان الناس لا يتفضلون في الايمان فقد كذبوا من زعم ان الناس لا

يتناقضون. بعضهم افضل من بعض وبعدهم ارفع ايمانا من بعض. وازيد وبعدهم انقص ايمانا من بعض واضعف - 00:55:42
فقد كذب كذب في الواقع وكذب بالادلة. التي دلت على ان الايمان يزيد حتى يبلغ الكمال ويضعف حتى يبلغ الكفر كما قال جل وعلا
هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 00:56:02

فاضعف لهم الايمان حتى قارب الكفر. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. ليزدادوا ايمانا وبهذا كذب الادلة التي هي مادة هذا المعتقد
نعم ومن زعم ان المعرفة تنفع في القلب وان لم يتكلم بها فهو جهل. نعم. هذه - 00:56:22

قررها ثم نقف عنده. الجهمية نسبوا الى الجهم ابن صفوان السمرقندى وهو الذي قتل سلم ابن احوز. ولسميرقند في سنة مئة وثمان
وعشرين. وهذا الجهم اذا صفوان ضايع. ناظر طائفة من السمية فلاسفة الهند. الوجودية - 00:56:53

لا يؤمنون الا بالمحسوسات. قالوا ربك يا جهل تعبده رأيته شمعته؟ ذقته لمسته لان الا بالحواس الخمس. قال لا فبقي في بيته
اربعين يوما يدور على ربه كم بقي؟ اربعين مدة نفاس الله يعزكم الحاضرين. الحمد لله احمدوا ربكم يا اخواني. على - 00:57:23
افره عافيته وهذا اصل لا تشمتو وانما يحمد الانسان ربه اذا رأى المبتلى واشد الابلاء في الدين ايه ده؟ اعظم من الابلاء في بدنه
وكسحة وسمعه وبصره برصده وبصورته وقصره وطوله - 00:57:53

وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى مبتلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه وفظلي على كثير من خلق
تفضيلا الا كان حقا على الله الا يصيبه. في رواية الا يدركه ذلك البلاء. فبقي اربعين - 00:58:13

يوما يبحث عن ربه فخرج بعد الأربعين لا يصلی ولا يصوم ولا يتوضأ قال امنت برب ليس له اسمى ولا صفات وليس له وجود الا
الوجود المطلق بشرط الاطلاق وهذا او وجود ذهنی. فصار على مذهبة جاهلا بربه. وهو - 00:58:33

هذا عن جعد ابن دره لكن نسب المذهب للجهم لانه ناشره والجعد اخذها عن بيان ابن سمعان التميمي اخذه عن طالوت ابني اختي
لبيد بن اعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:53

مظلم يشير بهذا الى ان الجهمية الايمان عندهم معرفة من عرف الله بقلبه فهو مؤمن ما خذ المعرفة الجهل اذا من جهل بالله صار
كافرا قال العلماء عليه المجن والحجۃ - 00:59:12

وصار الجهم كافرا بالله بناء على اصل مذهبة لم يعرف ربه ويلزم عليه من قبيح اللوازم ان يكون ابليس مؤمنا لانه عرف ربه قال ربي
بما اغويتني قال فبعزيزتك لاغوينهم اجمعين - 00:59:38

قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون اذا ابليس مؤمن ولا كافر عنده جهل مؤمن يعرف الله الله كفره وابعده ولعنه وطرده تكون فرعون
الذي ادعى الريوبية ان لي ملك مصر - 00:59:59

هذه الانهار تجري من تحت ما علمت لكم من الله غيري. لان اتخذت الها غيري مصر آفرعون على مذهب جهة مؤمن ان الله قال عنه
وبحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا - 01:00:19

ربوبية الله رسالة موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام نسأل الله العفو والعافية وهذا هو اقبح المذاهب المرجئة في الايمان يسميه
العلماء في مذهب المرجئة المحضر اي الخالصة وهو شر المذاهب المرجئة في الايمان مذهب جهم - 01:00:38

نسأل الله ان يصرف عنا وعنكم اسباب البلاء وان يعافينا في ديننا وعقيدتنا يعافنا في دينانا واموالنا واعراضنا وجميع المسلمين
ونقف عند هذا الموضوع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع - 01:01:06

العمل الصالح اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نفتح المجال لثلاثة اسئلة نعم عنده شيء
تفضل يا اخي نعم يسأل اخونا يقول اهل الضلال من جهمية - 01:01:24

قدريه خوارج وغيرهم هل لهم قواعد؟ نعم يعرف ذلك بعلم المقالات الفرق وهذه القواعد لا يصلح ان يستغل بها طالب العلم حتى
يتأسس يعرف مذهب السلف بادلته اما اذا عرف مذهب - 01:01:55

الباطل كترتها ما هي بشوي ولم يتحقق من مذهب اهل الايمان العلماء خدموك في هذا خدمة عظيمة في ثنايا كتبهم وردودهم وما
صنفوه استقلالا في المقالات اصول هذه الله اعلم. نعم - 01:02:20

سم تكفير حتى ننتهي ان شاء الله من هذه المسائل بانه ناشئ عن معرفة البدعة وغورها واثارها وغوانها والبدع نوعه بدعة مكفرة ما انتسب اليها او قال بها ناله حكمها - [01:02:43](#)

وبدعة مفسقة مضللة وجود اشتباه شبهة تأويل يكون القول لا يكن قائله كذلك فارجئ ذلك حتى ترسخ في هذا الباب نعم الكتب التي في المقالات الكتب اللي في المقالات متنوعة - [01:03:11](#)

منها ما هو عميق لا يصلح الا لاهل العلم تلبيسا لابي محمد بالملل والاهواء والنحل المقالات الامام ابي الحسن الاشعري المسلمين واختلاف المصلحين ما كان فهذه كتب آراقية وعالية - [01:03:37](#)

هناك مختصرات والله جل وعلا وفق العبد الفقير لما اختصر في هذا هي اصول الفراغ الفرق الخمسة الشهيرة من فرق الاسلام اصولها تنويه بعض اصولها وقواعدها ما على جهة الاستيعاب - [01:04:02](#)

والله تعالى الموفق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين المجلس الثاني ان شاء الله بعد صلاة المغرب غدانبي نجعلها لان الجمعة مجلسين العصر الثالث بعد - [01:04:26](#) الله اعلم والحمد لله رب - [01:04:43](#)